

## الفصل الأول

### المقدمة

#### أ . خلفية البحث

أصبحت الكلمات الأناشيد موضوعا للدراسة اللغوية في السنوات الأخيرة والتي تُبحث من وجهات نظر علمية مختلفة. ذكر فيل و سبورليدير *Fell dan Sporleder* (٢٠١٤) أن هناك خمسة جوانب على الأقل من كلمات الأغاني يمكن تحليلها لغاويا: المفردات و الأسلوب و الدلالة و التوجه و النظرية العالمية للمؤلف والهيكل.<sup>١</sup> الكلمات هي إحدى الطرق التي يخبّرنا بها الفنان عن كيفية الإستماع، وكيفية ضحك المعنى في موسيقهم. الكلمات لا تتعلق بالفنان الذي تتحدث القصص فقط، بل تتحدث أيضا عن الخطابت حول هويتهم.<sup>٢</sup>

أحد أنواع الأغاني التي تحظى بشعبية حاليا هو النشيد. وقد إكتسب الأناشيد شعبية في السنوات الأخيرة، سواء في إندونيسيا أو في العالم. ومن الأناشيد المشهورة لمحمد المقيط حاليا يعني بعنوان "سبيل الدموع". والدليل على شهرة هذا النشيد ظهوره بكسرة على وسائل التواصل الإجتماعي. ويمكن مشاهدته على حساب محمد المقيط الرسمي على اليوتيوب مع أكثر شعبية من المشاهدات ٢٨ مليون مرة منذ ١٠ سنوات و ٧١٨ ألف مشاهدة في العام الماضي، ويستمر في الزيادة كل لأسبوع. وفي سبوتيفي *Spotify* يوجد ٦٦,٦١٣,١٥٨ من المشاهدات. وفي إنستغرام

---

<sup>1</sup> Fell, M dan Sporleder, C. (2014). "Lyrics based analysis and classification of music". The 25th International Conference on Computational Linguistics: Technical Papers. 620-629.

<sup>2</sup> David Marchin. *Analising Popular Music*. (London: SAGE Publications: 2010), hal. 77

*Instagram* ، تم استخدام هذا النشيد ٣٦٦ ألف مرة كصوت، ويوجد تحته سهم مكتوب عليه "مشهور حالياً". وكذا في وسائل التواصل الإجتماع الآخر.

محمد المقيط هو فنان سعودي، ولد في ٨ مارس ١٩٨٩ في الرياض. لقد بني مسيرة مهنية قوية كالمغني وكاتب الأغاني الأناشيد. منذ بداية مهنته من القرن الحادي والعشرين يتفق المقيط بالتحصيل التحفة الإسلامية الملهمة تتميز بكلمات شعرية جميلة. تم أكثر من عشرة ألبومات يحتوي كل منها على أكثر من خمسة عشر أغنية يطبعها ومتوفرة في المنصة الرقمية المتعددة. من خلال كلمات شعرية جميلة تهدف محمد المقيط إلى رفع الحماسة وتقديم الرسالة الإيجابية للمستمعين في جامع أنحاء العالم.<sup>٣</sup>

حتى الآن، غالبا ما يُنظر إلى التشيد على أنه أداة أو وسيلة لدعوة و أيضا كوسيلة تعليمية. ولم يناقش أحد الأناشيد على وجه التحديد من منظور أدبي. في الواقع، إذا نظرت إليها، اللغة الأدبية جزء لا يتجزأ من كلمات الأناشيد نفسها. ومن هذه الأناشيد التي تصدر أعلى في الأناشيد الأخر هي بعنوان سبيل الدموع لمحمد المقيط.

كلمات النشيد "سبيل الدموع" فيها غنية بالصور. وهذا يدل على محاولة محمد المقيط بتعبير عن التجارب الداخلية المجردة من خلال التمثيل الملموس. ولذلك اهتم الباحثة بالبحث في كلمات

---

<sup>3</sup> Muhammad Al-Muqit, *The Official Youtube Channel Of Muhammad Al-Muqit*, <https://youtube.com/@muhammadalmuqit?si=NleZbxMg7tHVv0Nj>

النشيد باستخدام منهج البلاغة يعني العنصر الصوري لمحمود البستاني لكشف المعنى الخفي وراء كل بيته، وكشف عمق المشاعر والرسالة التي يريد نقلها.

والدكتور محمود البستاني، من أظهر الباحثين الذين راموا المعنى الأخير، في تعاطيه مع النص القرآني انطلاقاً من اعتقاده أن بناء السورة القرآنية، يتمثل في وظيفته مع العمارة الخاضعة لهندسة خاصة أو الجهاز الجسمي في تواشج أعضائه بعضها مع الآخر.<sup>٤</sup> يستدعي المنهج البنائي عند الدكتور محمود البستاني، تأصيلاً آخر يرتبط بالمنهج البلاغي بما يفرزه من قواعد ومبادئ يتوكأ عليها الأدب أو الفن، و من المنطقي أن يختلف بناء الأدب باختلاف المبادئ التي يستند إليها، ومن هنا وجد محمود البستاني أن بقاء الناص الأدبي، أسير الرؤية البلاغية التقليدية، سيفضي إلى تغييب جماليات النص القرآني بغياب معناه الكلي وتربطه العضوي، وهو المطلوب الأسنى للنظية البنائية.<sup>٥</sup>

العنصر الصوري هو ما يتركب من شيئين توجد بينهما علاقة لا وجود لها في عالم الواقع. و هو يتمثل في التشبيه والاستعارة والرمز وما إلى ذلك... ومنها ما هو (بنائي) أو (هندسي): مثل صوغ العبارات أو الموضوعات وفق تخطيط خاص بحيث يترابط بعضها مع الآخر بنحو تكون بين كل عبارة وأخرى، موضوع وآخر. ومنها ما هو (شكلي) مثل القصة أو المسرحية أو الخطبة أو السورة... الخ، حيث تخضع كل واحدة منها إلى صياغة خاصة. ومنها ما هو (موضوعي) مثل: انتخاب الموضوع من حيث فائدته النفسية أو الاجتماعية، ومن حيث اقترانه بما هو طريف أو مدهش: حيث يساهم انتخابنا لنمط الموضوع وطرافته في اضفاء عنصر (الجمال) عليه كما هو واضح.<sup>٦</sup>

<sup>٤</sup> محمد الحميداوي، خصائص مقاربة الدكتور محمود البستاني البنائية للنص القرآني، ٢٠٢٤، مجلة الآداب/ ملحق العدد ١٤٩ (حزيران)، ص. ٤٥

<sup>٥</sup> نفس المرجع... ص. ٥٣

<sup>٦</sup> محمود البستاني، القواعد البلاغية في ضوء المنهج الإسلامي، مجمع البحوث الإسلامية - إيران، ١٤١٤ هـ، ص. ٢٠

علي الرغم أن الدراسات اللغوية لكلمات الأناشيد قد تطورت بسرعة، إلا أنه لا تزال هناك فجوات تحتاج إلى بحث. من حيث الأشياء، لا تزال كلمات الأناشيد نادرا ما يتم بحثها، على الرغم من أن صناعة الموسيقى العربية تنمو بسرعة في العصر الرقمي، حيث تنتج الأناشيد ذات موضوعات متنوعة، أحدها النشيد. من الناحية النظرية، لم يتم تطبيق نهج البلاغة على نطاق واسع لتحليل كلمات الأناشيد، وخاصة نهج البلاغة المعاصر لمحمود البستاني الذي يقدم طرقا مختلفة للكشف عن جمال اللغة في كلمات الأناشيد. هناك حاجة إلى تحليل العنصر الصوري للكشف عن المعنى الوارد في كلمات الأناشيد حيث يوجد العديد من الصور فيها.

## ب . أسئلة البحث

أسئلة البحث الذي سيقدم الباحثة في هذه الرسالة هي :

- ١ . ما العنصر الصوري في نشيد "سبيل الدموع" لمحمد المقيط؟
- ٢ . ما هي القيمة البلاغية التي يحققها العنصر الصوري في نشيد "سبيل الدموع" لمحمد المقيط؟

## ج . غرض البحث

أما الغرض من هذا البحث فهو :

- ١ . لمعرفة العنصر الصوري في "نشيد سبيل" الدموع لمحمد المقيط.

٢. لمعرفة القيمة البلاغة التي يحققها العنصر الصوري في نشيد "سبيل الدموع" لمحمد

المقيط

#### د . أهمية البحث

أما أهمية البحث هي :

١. كون نتائج هذا البحث من إثراء علم العربي للقرّاء.
٢. عسى هذا البحث أن يزيد فهما ومعرفة للقرّاء عن العنصر الصوري لمحمود البستاني خاصة في نشيد سبيل الدموع لمحمد المقيط.
٣. عسى هذا البحث أن يبرز خواطر وفكرة للباحثين الآخرين ويكون مرجع لبعض البحوث في علم اللغة العربية وآدبها في المدرسة أو الجامعة وزاد الاهتمام بهما.

#### هـ . الدراسة السابقة

و قد قامت الباحثة في إعداد هذه البحث ثم تجميعها، واستعرضت الباحثة نتائج البحوث مختلفة من رسائل جامعية وكتب ومجلات لها علاقة بهذا البحث، و منها أولاً: لأحمد شغيف حنني و أنوار سادات، ٢٠١٩، بعنوان *الأنشيد التعليمية و تطبيقاتها في تدريس مهارة الاستماع*. تحتوي هذا البحث مفهوم مهارة الاستماع، أهمية مهارة الاستماع، مواد مهارة الاستماع، طرائق وأساليب مهارة الاستماع (الطريقة السمعية الشفهية، الطريقة الاستجابة، الجسدية الكاملة، الطريقة الإحائية)، نشاطات التعليم الاستماع، والأنشيد التعليمية، سمات أنشيد تعليمية/ الشروط، تعليم الاستماع من

خلال الأناشيد، مزايا الأناشيد التعليمية وعيوبها. وبعض النظر عن مزاياها وعيوبها إن الأناشيد التعليمية من الوسائل البديلة سلكها معلم اللغة العربية لترقية كفاءة الدارسين في اللغة العربية على وجه العام وخاصة في تدريس مهارة الاستماع لتحضير جوّ الراحة والسرور والرغبة أثناء الدراسة.

الثاني لنور فرحنا محمد زينول و رحمة أحمد هـ. عثمان، ٢٠٢٣، بعنوان *الإتجاهات الإسلامية و نداءات الهاد في ديوان "أناشيد للصحوّة الإسلامية" للشاعر أحمد محمّد*. تحتوي هذا البحث الإتجاهات الإسلامية في الشعر الفلسطيني الإسلامي الحديث و التعريف بالشعر أحمد محمّد الصديق و لمحة عن ديوان "أناشيد للصحوّة الإسلامية". تبلورت العناصر الإسلامية في لإنتاجات الأدبية عند الشاعر أحمد محمّد الصديق. من الناحية الدينية: مثل التمسك بنهج الإسلامي الرشيد، و الإجتماعية: مثل أحوال شباب أمته، ولعل من أبرزها هي الناحية السياسية: مثل حرية القدس، هذا لأن الأديب من أبناء ارض فلسطين، فيصب اهتمامه في قضيته الفلسطينية أكثر، وقد برع الأديب في ربط تلك العناصر الإسلامية في إنتاجاته الأدبية حتى صارت أشعاره حيا غير جامدا، بل أصبحت وسيلة لغرس الروح الجهاد لدى أبناء جيله لكي يمشوا على درب النضال لأجل حرية الوطن من الاحتلال الصهيوني.

الثالث لإيري ساتريا بن سنوسي و رسلان محمد، ٢٠١٧، بعنوان *تحليل دور النشيد في الدعوة*. تحتوي هذا البحث تعريف الدعوة، تعريف النشيد، العلاقة بين الدعوة و النشيد، نهج الدعوة مع النشيد، و دور الدعوة مع النشيد. في هذا البحث يوضّح أن الدعوة عبر النشيد جائزة ما لم تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية والأعراف الاجتماعية، يُبيّن وظيفة الدعوة كإرشاد للآخرين ويوضح الفرق بين الفن والدعوة. يُعتبر الفن تأملاً من أجل الجمال بينهما تهدف الدعوة جل الجمال

بينهما تهدف الدعوة لتغيير الثقافة نحو الأفضل والاقتراب من الحقّ الشرعي. يمكن التشابه بينهما في إيصال المعنى المقصود من الرسالة.

الرابع لـ د. عبير أحمد على، ٢٠٢٠، بعنوان "تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أدب الأطفال". يحتوي هذا البحث أهمية أناشيد الأطفال، خصائص أناشيد الأطفال، أنواع أناشيد الأطفال، أدب الأطفال. هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم أناشيد الأطفال في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء أدب الأطفال، وتكونت عينه الدراسة من (٢١٥) معلّمًا ومعلمة، وأربعة متخصصين، اختيروا عشوائيًا، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة استبانة تضمنت (٢٣) معيارًا بعد التأكيد صدقها وثقتها، وكشفت الدراسة عن تباين آراء المعلمين والمتخصصين حول تحقيق الأناشيد المقررة لمعايير الاستبانة، وبلغت نسبة الموافقة (٦٩,٥٦٥٪)، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين تعزى لمتغير الخبرة، الدراسة إلى عدد من الاستنتاج والتوصيات.

الخامس لأوليا رحمي، وارتيمان، أحمد بسيروي، ٢٠٢٠، بعنوان الكلام التعبيري في كلمات الأغاني العربية الشعبية: تحليل الأغاني المغدير و نور العين. يحتوي هذا البحث تعبير الحزن والفراح مثل مخططان للكلام التعبيري في كلمات الأغاني المغدير و نور العين. وجد في هذا البحث عن التعبير عن الحزن والفراح هما الخطان العريضان للخطاب التعبيري في كلمات الأغاني العربية الشعبية الممثلة لبيانات البحث. وقد بُني هذان الخطان العريضان للخطاب التعبيري في سياق العلاقة العاطفية بين المتكلم وحببيه. ويرجع وجود هذه وظيفة الخطاب التعبيري إلى سياق الأغنية "مغدير" التي تحكي قصة انقطاع علاقة الحب بين المتكلم وحببيه. بينما وُجد الخطاب الإيجابي والتأكيد في كلمات الأغنية

"نور العين". ولا يمكن فصل وجود وظيفة الخطاب التعبيري هذه عن سياق أغنية "نور العين" التي تحكي حالة المتكلم المغرم بحبيبه.

وما زالت أبحاث كثيرة تناقش النشيد أو الكلمات الأغاني التي وُضِّحت أعلاه لم يوجد بعد دراسة تناقش النشيد أو الكلمات الأغاني من خلال مقارنة البلاغة. فستبحث الباحثة عن النشيد "سبيل الدموع" لمحمد المقيط بمقاربة البلاغة لمحمود البستاني أي العنصر الصوري.